

شرح منظومة أحسن الأخلاق (٣) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال وفقه الله. وقر نبيه صلى الله عليه وسلم. وعظم سنته. قدم على كل الورى محبته. لو ذكرتم دليلا - 00:00:00

على وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة كل الخلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. احسنتم بارك الله فيكم. ما اعظم الحقوق بعد حق الله تعالى وحق رسوله صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم حق الوالدين. حق الوالدين احسنت. وصل ايا بني الرحيم الناس في باب صلة الرحم ثلاث اقسام ما هي الواصل والمكافى احسنت نواصل ونكافى والقاطع. قال وكن شجاعا صابرا كريما. وشاكرنا وفطنا حليما. الصبر ثلاث اقسام - 00:00:40

ما هي؟ الصبر على طاعة الله. نعم. الصبر على معصية الله. نعم. الصبر على احسنتم بارك الله فيكم. نعم تفضلشيخ سامح. قال الناظم حفظه الله تعالى. وجاء ناس وكن امينا وتواضع واصدقى تحلى بالعدل وبالاحسان والغفو والوفاء والاتقان واحفظ - 00:01:14

احب كل المسلمين كلهم احسنتم. احسنتم. لا يزال الناظم وفقه الله يمحضك نصحه يقول وذائنا وحياء ومرفقى وكن امينا وتواضع واصدقى. الاناة التثبت وترك العجلة وقد سبق قول النبي صلى الله عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله. الحلم والاناة - 00:01:44

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل شيء. الا في عمل الاخرة. اي من الصفات الحسنة التؤدة تأني والتمهل في كل الاعمال الا في اعمال الاخرة فالذى ينبعي المبادرة اليها فسبق الخيرات - 00:02:14

وفي الثاني نيل الفرص والعصمة من الزلل ومن تأني مال ما تمنى وقد قال الشاعر قد يدرك متأنى في بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل. والتأني مطلوب في كثير من احوال العبد. فهو مطلوب مثلا في الذهاب الى المسجد. اذا سمعتم - 00:02:34 اقامته فامشو الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا. وهو مطلوب في طلب العلم. كما قال الزهري لا تأخذ العلم جملة فان من رام اخذه جملة. ذهب عنه جملة. ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. وهو مطلوب - 00:02:54

في التحدث مع الاخرين. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديث لو عده العاد لاحصاه. ولم يكن مطلوب في الدعاء وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي - 00:03:14

ومطلوب في نقل الاخبار حتى لا يندم على تسرعه في نقل خبر غير صحيح. وكذلك في الفتيا وقد قال الامام ما لك العجلة في الفتوى نوع من الجهل والخرق. ابو الجملة في متأنى متثبت - 00:03:34

وفي اموره يتهيأ له من الصواب ما لا يتهيأ للعجل. ويدرك من الخير ما لا يدركه العجب قال وحياء اي كن ذا حياء. والحياء خلق يبعث صاحبه على اجتناب القبيح - 00:03:54

والحياء شعبة من الایمان. وهو لا يأتي الا بخير. واذا نزع من الانسان الحباء نزع منه الخير. وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء كان اشد حياء من العذراء في خدرها. واعلى صور الحياء الحباء من الله - 00:04:14

الله سبحانه وتعالى الاب يعصي فيستره ربها. ثم يدعوه ويرفع اليه يديه فيستحيي من عبده ان يردهما صفرا خائبتين. سبحانه. وقد بك الاسود بن يزيد. فسئل فقال والله لو اوتيت بالمغفرة من الله لاهمني الحياة منه مما قد صنعت. ثم قال ان الرجل - 00:04:34

يكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ولا يزال مستحيًا منه. وبكى الفضيل ابن عياض في عرفة وكان يقول واسوا اتابه
منك وان عفوت واسوا اتابه منك وان عفوت. وقد قال عبيد بن عمير اتم - 00:05:07

الحياة ان الله على الحباء من الناس. وعلى حسب حياة القلب بالاليمان يكون خلق الحباء. فكلما كان القلب اتم حياة كان صاحبه اتم
حياة. وقد انشأ بعضهم الامام احمد قول القائل اذا ما قال لي - 00:05:27

في اما استحببتي تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأتبني فقام الامام احمد ودخل ورد الباب. قال فسمعت نحبيه من
داخل البيت وهو يردد البيتين. والمرأة الصالحة لها نصيب واخر من هذا الخلق بالتزامها بحياتها وسترها وحجابها قال تعالى عن احدى
ابنتي - 00:05:47

شيخي مدین فجاءته احدهما تمشي على استحياء. لاحظ كأنها جعلت الحياة طريقها في الحياة الذي تمشي عليه. واسمع الى ما
وقالت هل تجد فيه كلمة زائدة؟ قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا - 00:06:17

لا تجد فيه كلمة زائدة. ومن الحياة الحباء من الناس. بان لا يؤذني احدا بلسانه ولا بيده. فلا يتلفظ احفظوا بالقبيح وهو دليل امرؤة
الانسان. المرفقى الرفق لين الجانب بالقول والفعل - 00:06:37

الاسهل وترك العنف. والرفق خلق يحبه الله. قال صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله. وفي رواية ويعطي على
الرفق ما لا يعطي على العنف. والرفق يزن كل ما صاحبه - 00:06:57

قال صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه. ولا ينزع من شيء الا شانه. وبالرفق ينال الانسان الخير وتتيسّر له اموره.
قال صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي احظه من الخير. ومن حرم حظه - 00:07:14

من الرفق حرم حظه من الخير. وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم رفيقا. اين اللين؟ ورفقه صلى الله عليه وسلم لم يخص به حالا
دون حال او قوما دون قوم بل كان يفقد سلوكا عاما في حياته - 00:07:34

في كلها صلى الله عليه وسلم. وفي كل شؤونه كان صلى الله عليه وسلم رفيقا بقومه رغم اذيهم له. لما قاله ملك الجبال ان شئت ان
اطبق عليهم الاخشبين قال صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله - 00:07:54

من اصحابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. وكان صلى الله عليه وسلم رفيقا في تعليمه. لما تكلم معاوية ابن الحكم
السوداني رضي الله عنه في الصلاة. وانكر عليه الصحابة فجعلوا يضربون على افخاذهم. قال رضي الله عنه فلما صلى رسول الله -
00:08:14

صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه. فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان
هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. وكان - 00:08:34

صلى الله عليه وسلم رفيقا بالصغرى. قال اسامة بن زيد رضي الله عنهم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقيدني على
فخذنه اي الحسنة على فخذنه الاخرى. ثم يضمهم ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما. وما احرى - 00:08:54

من يتصدى لنفع الناس وتعليمهم وارشادهم ان يتحلى بهذا الخلق الكريم بينما الرشيد يطوف يوما بيته اذ عرض له رجل فقال يا امير
المؤمنين اني اريد ان اكلمك بكلام فيه غلظة. فقال الرشيد لا ولا نعمة - 00:09:14

اين؟ قد بعث الله من هو خير منك الى من هو شر مني فامرها ان يقوى له قوله تعالى لموسى قارون اذهبنا الى
فرعون انه طفى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. ولكن امينا الامانة خلق - 00:09:34

يعرف به الانسان عما ليس له بحق ويؤدي به ما عليه من حق. وقد امر الله سبحانه وتعالى باداء الامانة قال ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها. وجعل سبحانه اداء الامانات من صفات المفتاحين. فقال - 00:09:54

الذين هم باماناتهم وعهدهم راعون. بعد قوله تعالى قد افلح المؤمنون. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان مات والرحم تقومان
جنبيتي الصراط يمينا وشمالا. اي انهما آلتوقنان هناك. توقفان هناك للاميين - 00:10:14

والخائن والواصل والقاطع. فتحاجان عن المحق وتشهدان على المبطل. فيكون ذلك سرورا ميني والواصل. وفضيحة للخائن والقاطع.

والامانة تكون في الاموال بادانها الى اصحابها وفي الاعراب وفي النفس واللسان عن التعرض للاعراض بسوء. وتكون في الارواح والاجسام كف النفس واليد عن - 00:10:34

ترضي لها بسوء. وتكون لمعة في الزوجة بالاحسان اليها. وتكون في الاولاد بحسن تربيتهم. وتكون في السمع قوى البصر والفؤاد وسائل الجوارح بحفظها عن الحرام واستعمارها فيما يحبه الله ويرضاها. واعظم من اتصل بالامانة - 00:11:04

نبينا صلى الله عليه وسلم فقد كان يعرف قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم بالصادق الامين. وبعد مبعثه صلى الله عليه وسلم مع شدة عداوة في قومه له لم يكن احد منهم عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عند نبينا صلى الله عليه وسلم. لما يعلم من امانته - 00:11:24

ولما خرج صلی الله عليه وسلم للهجرة امر عليا كما يذكر اهل السير ان يتخلص بمكة حتى يؤدي الودائع التي كانت عند النبي صلی الله عليه وسلم حتى يؤديها لهؤلاء الذين يسعون في قتله ويرصدون الجوائز لمن - 00:11:44

حيانا او ميتا. وقد ادى النبي صلی الله عليه وسلم اعظم امانة. وهي هذا الدين. وتحمل في سبيل وصول الينا اعظم المشاق. وقد قال يوم عرفة بعد ان بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. قال - 00:12:04

كمتم سألون عني فما انتم فائلون؟ قالوا نشهد انك بلغت واديت ونصحنا. ونحن نشهد انه صلی الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وقد ارظينا به نبيا ورسولا فنسأله سبحانه وتعالى ان يجزيه عنا خيرا ما جزى نبيا عن امته واحببنا على سنته ويحيطنا على ملته وان يبعثنا في زمرة - 00:12:24

وان يحضرنا تحت لوائه صلی الله عليه وسلم. قال وتواضع ندب الناظم وفقه الله الى التحلی بالتواضع. بترك الترؤس وتجنب المباهاة والمفاخرة. وقد امر النبي صلی الله عليه وسلم بالتواضع. فقال ان الله اوحى الي ان تواضعوا. حتى لا يفخر احد على احد - 00:12:54

احد ولا يبغى احد على احد. وابشر صلی الله عليه وسلم التواضع رفعة في الدنيا والآخرة. قال صلی الله عليه وسلم ما تواضع لله الا رفعه الله. ان التواضع من خصال المتقى. وبه التقى الى المعالي يرتقي. وقد كان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:13:14
جم التواضع حافظ الجناح للمؤمنين يجلس بين اصحابه فيجيء الغريب فلا يدرى ايهم هو حتى يسأل عنه وقاله رجل يا سيدنا ابن سيدنا وخيرنا ابن خيرنا فقال صلی الله عليه وسلم - 00:13:34

انا محمد ابن عبد الله عبد الله رسوله. والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل وكذلك كان اصحابه صلی الله عليه وسلم ورضي الله عنهم بعده ساروا على نهج النبي الكريم. فلم يستكرب احد منهم بل كان خلقه - 00:13:54
وهم خير الخلق بعد الانبياء ومصفة الامم. قال واصدقى بان يكون كلامك مطابق للواقع. وقد امر الله بلزم الصدق. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وابشر ان الصدق هو - 00:14:14

الذى ينفع الانسان يوم القيمة. الذي يكون الانسان فيه احوج ما يكون الى ما ينفعه. قال الله تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم - 00:14:34
وقد امر النبي صلی الله عليه وسلم بالصدق. وبين انه وسيلة الى الجنة. وحذر من كذبه وبين انه وسيلة الى النار. قال صلی الله عليه وسلم عليكم الصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الجنة. وان الرجل ليصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:14:54

واياكم والكذب فان الكذب يهدي للفجور وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. وقد كان نبينا صلی الله عليه وسلم اصدق الناس وابراهم. ولم يجرب عليه كذب قط. لهذا لما سأله هرقل ملك الروم ابا سفيان كان - 00:15:14

في مقالة هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن لي يده على الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. قال تحلى بالعدل وبالاحسان. والعفو والوفاء واتقانه. تحلى بالعدل - 00:15:34

لوضع الاشياء في مواضعها واعطاء كل شيء ما يستحقه. وقد امر الله تعالى باقامة العدل وحث عليه. قال تعالى ان الله يأمر بالعدل احسان وقال تعالى واذا قلت فاعدولوا ولو كان ذا قربى. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم عظيم اجر اهل العدل والقسط. قال -

00:15:54

صلى الله عليه وسلم ان المقصطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن. وكلتا يديه يمين الدين يعدلون في بحكمهم واهليهم وما ولوا. وصور العبد كثيرة منها عد الامام في رعيته. سواء اكانت ولايته ولاية عامة ام - 00:16:14

خاصة يعد القاضي في الحكم بين الناس. وعدل الزوج مع زوجته او زوجاته. وعدل الاب مع اولاده فهذا كله من اب مأمور به وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم اعدل الناس. لما اهم قريشا شأن المخزومية التي سرقت وكلموا - 00:16:34

رضي الله عنه فكلم النبي صلى الله عليه وسلم غضب صلى الله عليه وسلم وقال اتشفع في حد من حدود الله؟ ثم قام فاختطب ثم قال ان ما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. ويم الله لو ان فاطمة - 00:16:54

بنت محمد سرقت لقطات يدها. وهذا غاية عدل البشر. قالوا بالاحسان. الاحسان ضد اساءة ان تفعل ما ينفع غيرك. وقد امر الله عز وجل بالاحسان. فقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:17:14

والاحسان فوق العدل. لأن العدل ان يعطي الانسان ما عليه. والاحسان ان يعطي الانسان فوق ما عليه العدل ان تعطي ما عليك. والاحسان ان تعطي فوق ما عليك. فالادل واجب والاحسان ندب وتطوع - 00:17:34

وقال الله تعالى والله يحب المحسنين. وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. فالله عز وجل يحب المحسنين ورحمته قريب من المحسنين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فالاحسان واجب في جميع - 00:17:54

الاعمال. ومن صور الاحسان الى الوالدين. قال تعالى وبالوالدين احسانا. والاحسان بين الزوجين. قال صلى الله عليه وسلم استوصوا النساء خيرا قال خيركم خيركم لاهلها. والاحسان الى الخلق جميما. قال تعالى واحسن كما احسن الله اليك. اي احسن الى عباد الله - 00:18:14

كما احسن الله اليك بالنعم. ومنه الاحسان في الكلام. وقل لعبادي يقول التي هي احسن. ومن صور الاحسان ايه ده؟ الاحسان الى المسيطر. قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن - 00:18:34

الذى بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ومن لزم الاحسان وكان الاحسان احسن الله جزاءه. هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان. واعلى صور الاحسان وارفعها شأن - 00:18:54

الاحسان في عبادة الله. وهو لب الایمان وروحه وكماله. وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بان تعبد الله وكأنك تراه هذا مقام المشاهدة. فان لم تكن تراه فانه يراك. وهذا مقام المراقبة. واعظم ما يدل - 00:19:14

عليه قوله تعالى واحسناوا ان الله يحب المحسنين. وقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك هو الاحسان في عبادة الله احسناوا في عبادة الله. فان الله عز وجل يحب من يحسن من يحسن في عبادته. واحسناوا في عبادة الله كما احسن الله اليكم بالنعم - 00:19:34

وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم معاذ رضي الله عنه ان يسأل الله ان يرزقه حسن عبادته. فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم - 00:19:53

واسألك حسن عبادتك. واما يعين على احسان العمل ان يستشعر العبد ان الله عز وجل مطلع عليه لا يخفى عليه شيء من عمل العبد. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربكم - 00:20:13

الى خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبههم بما عملوا يوم القيمة. ان الله الله بكل شيء عليم. وما تكون في شأن وما تتلو منه قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزف عن ربكم - 00:20:33

من متنقل ذرة في الارض ولا في السماء. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. فمن علم يقينا ان الله عز وجل هو الشهيد الرقيب والمطلع على عباده يعلم ما العباد عاملون فان ذلك يسوقه سوقا حثيثا الى ان يحسن في عبادة ربها - 00:20:53

وان يأتي بالعبادة على اكمل الوجوه. ولا يزال العبد يحمل نفسه على الاحسان في العبادة حتى يصير صفة راسخة فيه لا يتخلها انظر في حال النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه المنزلة. كان يقوم الليل حتى تنفترق قدماه. يصلي بالبقرة والمرء والنساء في ركعة واحدة - [00:21:13](#)

واحدة وكيف كان يقع؟ كان لا يمر بآية رحمة لا وقف عندها يسأل. ولا آية عذاب لا وقف عندها يتعدى. ورأى التسبيح لا وقف عندها فسبح الله. حقاً يعبد الله كانه يراه. حتى في قراءته لسورة الفاتحة يقف عند رؤوس - [00:21:37](#)

انه اذا قال الحمد لله رب العالمين ان الله تعالى يقول حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم فان الله تعالى يقول اثنى على عبدي. الذي يصل الى هذه المرحلة العظيمة في العبادة يعيش في شأن الناس في شيء اخر. انظر الى سجوده صلى الله عليه وسلم في قيام الليل - [00:21:57](#)

كان يسجد بقدر ما يقرأ احدنا خمسين آية هذا لا يكون الا شوق عظيم وتعلق عظيم بالله سبحانه وتعالى غالب على فما يطبق ان يرفع ان يرفع رأسه. وهكذا كان من بعده من الصحابة التابعين. اذ عمر رضي الله عنهما كان في الطواف - [00:22:17](#)

فطلب منه عروة بن الزبير رحمة الله طلباً. قال عروة فلم يجبني بكلمة. ثم لقيه عروة بعد ذلك قاله ابن عمر رضي الله عنهما نحن في الطواف نتخايل الله بين اعيننا وكنت قادر على ان تلقاني في غير ذلك الموقف - [00:22:37](#)

انظر الى قوله نحن في الطواف نتخايل الله بين اعيننا هذا هو احسان ان تعبد الله كأنك تراه. ونظر عباد ابن الصامت رضي الله عنه الى رحمه الله وهو من ائمة التابعين فقال من سره ان ينظر الى رجل كأنما رقي به فوق سبع سماوات فعمل ما - [00:22:57](#) عمل على ما رأى فلينظر الى هذا يريد انه يعبد الله كأنه يراه. وتأمل في جزاء المحسنين. لما كان المحسن يعبد الله في كأنه يراه جزاء الله في الجنة برؤيته. الذين احسنوا الحسن وزيادة. فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم - [00:23:17](#)

وكل مؤمن يرى ربه في الجنة. لكن هؤلاء لهم شأن اخر باحسانهم. ومن اعظم ان يفارق الانسان الدنيا وما باشر قلبه حقائق الايمان. ولا ذاق حلاوته. ولا قمة لهذه المقامات العالية رائحة. هذا من اعظم الغبن. والامر يستطيع احدنا ان يصل اليه اذا بذل اسبابه. لا تظن انه بعيد - [00:23:37](#)

خارج عن قدرة البشر ليس الامر كذلك. فهؤلاء الائمة الذين وصلوا الى هذه المقامات العالية. هم البشر الا ان هذه المقامات تحتاج الى تدريج للنفوس شيئاً فشيئاً. ولا يزال العبد يعود نفسه هذه المقامات وهذه الاخلاق الحسنة والاداب - [00:24:07](#) كاملة لا يزال العبد يعودها نفسه حتى تنجذب النفس اليها وتعتادها. فيعيش العبد قريراً بربه فرحاً مسروراً بقربه مطمئناًنفس والذين جاهدوا فيما يهدى الله سبلنا وان الله لمع المحسنين قال والعفو والعفو تجاوزوا عن العقوبة. والعفو عن الناس من صفات المتقين. قال تعالى وسارعوا - [00:24:27](#)

والى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. يجعل العفو من صفات المتقين الذين اعد لهم جنته. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم - [00:24:57](#)

تعفو عن خادم فقال اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة. وقال صلى الله عليه وسلم ما زاد الله عبداً بعفو لا اعزه وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اعظم الناس عفواً وادمنهم صفحواً وقد كان صلى الله عليه وسلم هو واصحابه رضي الله عنهم - [00:25:17](#) يسمعون من اهل الكتاب ومن الذين اشركوا اذى كثيراً. وكان صلى الله عليه وسلم يتمثل قوله تعالى فاعفوا عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. فكان يعرض عنهم. ولما سمت تلك المرأة اليهودية شافا فاكل منها النبي - [00:25:37](#)

وسلم جيء اليهودية. فاعترفت فاطلتها صلى الله عليه وسلم وعفا عن حقه. لكن لما مات رضي الله عنه من سماها قتلت به. وعفا صلى الله عليه وسلم عن لبيد بن اعمام اليهودي الذي سحره. وكذلك كان اصحاب - [00:25:57](#) ابوه رضي الله عنهم لما تكلم مسطحة ابن اثاثة في من تكلم في الافق نزلت براءة عائشة رضي الله عنها قال ابو بكر رضي الله عنه

وكان ينفق على مسطح لقرباته منه قال والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا - 00:26:17

بعد مقال يا عائشة فانزل الله تعالى ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولي القرب والمساكين والماهجرين في سبيل الله. وليرفعوا ليصفحوا الا تجرون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. فقال ابو بكر بل والله اني لاحب ان يغفر الله لي. فرجع الى مسطح الذي - 00:26:37

كان يجري عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا. ولما قال عبيدة بن حصن بعمر رضي الله عنها هي يا ابن فوالله ما تعطينا الجزم ولا تحكموا علينا بالعدل. غضب عمر حتى هم ان يوقع به. فقال له الحرس بن قيس يا امير المؤمنين - 00:26:57 ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وان هذا من الجاهلين. قال ابن عباس رضي الله عنها والله ما جاوزها عمر حين يتلاها عليه. وكان وقفا عند كتاب الله. وقد جلس ابن مسعود رضي الله عنه مرة في السوق اتبعوا طعاما - 00:27:17

فابتاع ثم طلب الدرهم وكانت في عمامته فوجدها قد حلت فقال لقد جلست وانها لمعي. فجعلوا يدعون على من اخذها ويقولون اللهم اقطع يد السارق الذي اخذها اللهم افعل به كذا. فقال عبد الله الله - 00:27:37 ان كان حمله على اخذها حاجة فبارك له فيها. وان كان حملته جراءة على الذنب فاجعله اخر ذنبه وان ساء مسيء فليكن لك في غضون زلته صفح وغفر. قال والوفاء الوفاء ضد الغدر. وقد امر الله تعالى بالوفاء - 00:27:57

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. وقال تعالى وافوا بالعهد. وجاء النبي صلى الله عليه وسلم الغدر. وعدم الوفاء من علامات النفاق. قال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهم كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن اخان - 00:28:17

واذا حدث كذب او اذا عاهد غدر او اذا خاصم فجر. وقد كان صلى الله عليه وسلم بال محل الاسمي والمقام الاعلى من الوفاء. من وفاء صلى الله عليه وسلم وفاء لخديجة رضي الله عنها فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا اوتى بشيء يقول اذهبوا به الى فلانة فانها - 00:28:37

كانت صديقة خديجة. اذهبوا به الى بيت فلانة فانها كانت تحب خديجة. وكان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اباء ثم يبعثها في صدائق خديجة. بل كان صلى الله عليه وسلم يفي لعدوه. لما خرج حذيفة ابن اليمان - 00:28:57 والده اخذتهما قريش وقالوا انكم تريدون محمدا صلى الله عليه وسلم. فقال ما نريد الا المدينة. قال حذيفة فاخذوا من اه عهد الله وميثاقه لينصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه. قال فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا الخبر. فقال - 00:29:17 قال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. فذلك الذي منع حذيفة ان يشهد بدرنا. وقد وفي اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعهود والمواثيق حتى آآ قد اثنى الله تعالى عليهم بذلك. فقال تعالى ان من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:29:37

وقد وفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانفذ جيش اسامة بن زيد رضي الله عنها الذي كان عزم النبي صلى الله عليه وسلم على انفاذه ولما حضرت عبدالله بن عمرو الوفاة قال انه كان خطب الي ابنتي رجل من قريش وكان مني اليه - 00:29:57 شبيههم بالوعد. فوالله لا القى الله بثلث النفاق. اشهدوا اني قد زوجتها اياه. قال والاتقان الاتقان اول شيء على احسن وجه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه. وهو - 00:30:17

قريب من الاحسان الذي سبق الكلام عنه. والامر القليل المتقن خير من العمل الكثير غير المتقن وهذا في كل عمل من عمل الدنيا هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:30:37

انت استغفرك واتوب اليك. جزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا شيخنا. بارك الله فيكم. جزاك الله خير. حفظكم الله الله ببارك فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله - 00:30:57